

بسم الله الرحمن الرحيم

الإفتاحية

في البداية ، أود أن أتوجه بتحيةة تقدير وامتنان لإدارة هذه البوابة المناققة دوماً: " البوابة العربية للمكتبات والمعلومات " وسائر فريق العمل بها، لما يقدمونه من خدمات متميزة للباحثين والدارسين والمهتمين بالمجال ، وعلى رأس هذه الخدمات : نشر هذه الدورية الإلكترونية الرائدة التي تقدم العلم القيم بالمجان عبر

" هذه الدورية التي تم تكشيفها - دون سائر الدوريات العربية الإلكترونية Cybrarians Journal الوب:"

وإني لأدعو لهذا Directory of Open Access Journals (DOAJ) في التخصص - لدى دليل الدوريات المجانية

الفريق المتميز بالمزيد من التقدم والتميز ؛ وبعد ،،،،

أرى أنه قد Knowledge generator ففي عصر يتحدث عن المكتبة كمولد للمعرفة، أن الأوان لكي تطوّر المكتبات المصرية نفسها وتستعيد القراء الذين هجروها ؛ وذلك من خلال عدة وسائل ، منها ما يلي:

أولاً: تطوير الأدوات التي تصل من خلالها إلى المستخدمين لتسويق خدماتها ، وتقديم المعلومات بالطرق التي تتلاءم مع ميولهم واتجاهاتهم في هذا العصر ، حيث ينبغي لها ان تتواصل معهم عبر رسائل الهاتف المحمول وتدوينات شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر؛ أما عن ميزانية التواصل

عبر الهاتف المحمول فيمكن تدبيرها من خلال التوقف لمدة عام مثلاً عن شراء الكتب الجديدة للإفادة منها في هذه الخدمة الجديدة .

ثانياً: تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات العامة وقصور الثقافة ليكون هدفها هو الاستجابة لنبض الشارع وتلبية احتياجات المواطن المصري في المرحلة الحالية ؛ من خلال تقديم العديد من الأنشطة والخدمات مثل : عقد الندوات وحلقات النقاش وعرض الأفلام ، وتقديم ملخصات المقالات والكتب ، و تيسير الوصول للكتب الإلكترونية ؛ وذلك حول شتى الموضوعات التي تعد موضوعات الساعة ، ومنها ما يلي:

- 1- تنمية الحس الأمني ، ووسائل الدفاع عن النفس لشتى الأعمار .
 - 2- مساعدة الوالدين والمربين بشكل عام على تفسير الأحداث السياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد للأطفال والمراهقين .
 - 3- أهمية الانتماء للوطن وقيمة وحدة الصف .
 - 4- الشائعات وأضرارها ووسائل التعامل معها .
 - 5- الثورات العالمية والدروس المستفادة منها .
 - 6- الوسائل العملية البسيطة لدعم الوطن .
 - 7- الوسائل المثلى لتحقيق الإفادة من تاريخ مصر العظيم في حياتنا العملية .
 - 8- وسائل تطوير القدرات الذاتية والمهنية للإنسان في مختلف الأعمار وبمختلف المستويات الثقافية .
- ولا يصدنا عن ذلك الاعتقاد السائد بأن هناك إعراض عن القراءة في عصر الرقمنة ؛ فقد أثبتت الدراسات الحديثة ان المصريين قد أصبحوا أكثر إقبالاً على قراءة الكتب المطبوعة بعد ثورة 25 يناير 2011 !

من ناحية أخرى، فإنه من واجب أقسام المكتبات المصرية ان تمد يد العون لمديري و أخصائيي المكتبات المصرية - كي يتمكنوا من تطويرمكتباتهم - من خلال تطويع المشروعات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب لتحقيق هذا الهدف ، وذلك من خلال ما يلي ؛على سبيل المثال لا الحصر:

1- إعداد قوائم ببلوجرافية شارحة بالكتب والمقالات التي تعين على تطوير أخصائي المكتبة ذاتيا ومهنيًا ، وتقديمها لأخصائيي المكتبات في البيئة المحيطة لتكون نواة لمكتبة أخصائي

كلٌ في مكتبته . Librarian's library المكتبة

- التي تنشأ في الحدائق العامة Outdoor libraries 2- التخطيط لمكتبات المرافق العامة

ومحطات المواصلات العامة والمطارات والشواطئ وغير ذلك- التي تقتني كتباً حول الموضوعات التي تهتم المواطن المصري المعاصر؛ والتعاون مع الجهات المسؤولة لتنفيذها وفق ظروف كل مدينة .

3- التخطيط لتقديم خدمات معلومات للأُميين والمُسِنَّين والعاطلين عن العمل ، وتنفيذها بالتعاون مع المكتبات العامة وقصور الثقافة في كل مدينة .

4- التخطيط لخدمات مكتبية للأطفال بالطرق التي تناسب ميولهم في هذا العصر والتي تهدف لتوعيتهم بالأحداث الجارية وتطويرهم ذاتياً ؛ وتنفيذها بالتعاون مع المكتبات العامة والمدرسفة في كل مدينة .

5- التخطيط لمشروعات دعم ميزانيات المكتبات المصرية بشئى الوسائل ، وتنفيذها بالتعاون مع المسئولين .

وبعد طرح تلك الأفكار المتواضعة التي يملك الشباب أفضل منها بكثير؛ فإنني أفخر بأن أقول :إن شعباً شهد له التاريخ بالقدرة على التغيير الإيجابي ، قادرٌ - بعون الله تعالى وتوفيقه - على تغيير واقع المكتبات المصرية لتصبح -بالفعل- مولدات للمعرفة النافعة !!

Walter Cronkite وكما قال الصحفي الأمريكي "والتر كرونكايت"

"مهما ارتفعت تكلفة تطوير المكتبات، فإنها تظل زهيدة بالمقارنة بالخسائر التي تعود على الوطن بسبب مواطن جاهل"!!!

د. أماني زكريا الرمادي

استاذ مساعد، قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الإسكندرية، مصر